Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أرض الدعوة وبيئتها

﴿ رَبَنا إني أسْكَنتُ من ذُرِّيتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ عند بيتكِ المُحرّم . ربنا لِيُقيموا الصلاةَ فاجْعَل أفئدةً مِنَ الناسِ تهوي إليهم وارزُقْهمُ من الثمرات ﴾[1] .

١ ـ أرض الدعـوة

الإنسان ابن بيئته تؤثر فيه ويؤثر فيها . فالطبيعة في أية منطقة تفرض على السكان ما يأكلون وما يلبسون ، بل تؤثر في ألوان جلودهم وسلوكهم وطريقة معيشتهم . فسكان المدن يختلفون عن سكان الأرياف ، وسكان الجبـال يختلفون عن سكـان السهول . والـذين يعيشون في منـاخ بارد يختلفون في طبائعهم عن الذين يعيشون في مناخ حار .

الشمس تعطي السمرة ، والجبال تفرض القسوة ، والسهول تـولد السلاسة . . ولا بد لدارس أيّة شخصية من البدء بإلقاء الضوء على البيئة التي نشأت فيها تلك الشخصية ، لما للبيئة من أثر في تكوين شخصية الإنسان . وليس من الضروري عندما نقول إن الإنسان ابن بيئته أنه ينشأ عبداً لهذه البيئة ، يأخذ بأعرافها ، ويطبق تقاليدها مهما كانت عليه تلك

(١) ابراهيم ، ٣٧ .